وكان ملك الحبشة وناج سجد أمرهم أن لا يقاتلوا المسلمين حتى يدخلوا
البلد ويحرقوا البيوت والكنائس وأرادوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم
ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وكان هولاء البطارقة الذين قدموا
دادجي منهم البطريق سرطي بيت ودد ومثل البطريق دجليان صهر
الملك وبطريق مخطنيي دواره ونجاش والبطريق اورعي عثمان المرتد
وهو بن سليمان بن محمد بن بدلاي بن سعد الدين وبطريق الفطحار والبطريق
تكل تيسوس صاحب بحري فاختلفت البطارقة بينهم فقالوا هولاء البطارقة
المذكورون نحن ما نقاتل المسلمين حتى يدخلوا البلد ويحرقوا البيوت
والكنائس مثل ما أمرنا الملك ولا نخالف أمره فقالت بطارقة البحري
وفيهم بطريق روبيل وبطريق ايسبر وبطريق أرون وبطريق ففربسوس
وبطريق واشوا عثمان وجميع البحري قالوا نحن نقاتل المسلمين قبل ان
يدخلوا البلد وقبل ان يحرقوا البيوت والكنائس ولا يدخلوها حتى
نقتتل عن آخرنا فاذا قتلنا يفعلون بها ما ارادوا وحرضوا الكفرة بعضهم
على بعض على قتال المسلمين واما باقي المذكورين فانهم غلبوا من القتال
وجلسوا في اماكنهم (فح) قام البطريق الجبار العنيد والشيطان المريد
روبيل وركب فرسه فلما ركب ركبوا معه بطارقة البحري بطريق ايسبر
وبطريق ففربسوس وبطريق واشوا عثمان وبطريق ارون واتباعهم
وكل بطريق تحته جيوش كثيرة وساروا الى باب البلد بادجي وكان بين
البلد وبين المسلمين نهر كبير يسمى سموما فسارت الكفرة الى النهر سُموما
والتقاموا هناك وعبوا عساكرهم والبسوا خيولهم وركبوها وافرغوا عليهم
عددهم والاتهم وخلوا النهر حائلا بينهم وبين المسلمين قال الراوي

وأما ما

واما ما كان من امر المسلمين فانهم لما قربوا من البلد ونظروا الكفرة وجيوشهم
وقد تهيئوا للحرب والقتال (فح) قال الامام احمد لعساكره اركبوا خيولكم ولا
تستعجلوا القتال وانظروا مكانا يصلح للحرب ولمجال الخيل فعجلوا فسار الوزير
عدلي اول الجيش وتبعه الجيش بالاجمع والامام احمد في آخر الجيش ومعه
خمسين فارسا من الشجعان الابطال اهل النجدة والقوة الذين يضرب بهم المثل
ومن الرجال الصرابة المعروفين بالشجاعة نحو مائتين ومعهم من السيوف القاطعة
والدرق الهندية وهم خادمون للامام احمد ولم يكونوا ينتقلون عنه ولا يتأخرون عنه في كل حرب محاذيين
وقد استعدوا للقتال (فح) ركبوا خيولهم وحرضهم
الامام على الجهاد والثبات لاعداء الله تعالى وقال في اثناء ذلك يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون واما ما كان من امر
الوزير عدلي وجيوش المسلمين الذين تقدموا معه فانهم وصلوا الى النهر الحائل
بينهم وتعدوا الماء وكان اول من تعداه رجل يسمى صبيره من قبائل الجتر وهو من
المجاهد بن المنوا اصعبين وحمل على الكفرة وحمل المسلمون معه جملة رجل واحد
واختلط الجيش بالجيش وصبرت الحبشة اللئام على قتال المسلمين الكرام ساعة
ثم انهزمت ميمنة الكفرة وثبت اهل ميسرتهم البطريق روبيل وبطريق ايسبر
وبطريق ففربسوس وبطريق واشوا عثمان والتقاموا ومعهم اعلامهم كانها الجبال
الرواسي عليهم عدة مانعة من الخوذ والدروع المانعة (فح) حمل الامير ابو بكر
الملقب بقطيني على البطريق ارون وطعنه بالرمح في فاه اخرج السنان يلمع من
تحت اذنه وثبت البطريق في سرجه وحمل بطريق من الكفرة على الامير ابو بكر
وطعنه في يده اليمنى فكسرها فربطوها له المسلمون فانجبرت كانه لم يكن بها
شيء وهذا من فضل الجهاد وحمل فارس من المسلمين يسمى كوشم ابو بكر

Copyright © King Saud University